



alakh@hsham_elsherif.com

مجتمع المعلومات والمعرفة

عمرو شمس الدين

د. هشام الشريف

هو الضمير الصالح والصدقة والأخوة المتواصلة، أسعد بحديثي معه باستمرار وأسعد أيضا بالتواصل مع المبادئ الفطرية التي غرست فينا منذ الطفولة ولا أريد عنها مثل باقي أصدقاء العمر ومنهم عمرو شمس وأمين عبد الحكيم وأسامة عبد المنعم وعادل عبد الله وعلاء كامل وغيرهم ... كل منهم الآن في طريق ولكن يجمعنا أجمل ما في العمر الصداقة والمحبة والإخلاص والنقاء والزهد والوطن والضمير المشترك ... ونشعر دائما حين نلتقي قلبا بالغبية في مجتمع تحول ويتحول وأصبح مدرسة كبيرة للمشائخين تختلف عن مدرسة الطبري وأبنائها وأسائنتها ... بمعنى أحد الأشخاص وأنا اضحك من قلبي بكل سعادة في أحد الأحاديث التليفونية مع عمرو شمس معلقا بأنني في قمة السعادة ... وانتبهت لذلك جيدا حيث أنتى فعلا أكون في قمة السعادة بكل حديث ولقاء مع صديق العمر ... حديثه كله العطاء المجرد والإنسانية العميقة، والوطنية الصادقة ... حديثه الساخر الضاحك دائما هو لرحلة عمر تمر بسرعة دون أن ندري بأهمية وضرورة وعمق صداقات العمر والمعاني الإنسانية لها ... واسمحوا لي أن أتقدم بخالص التحية والشكر والعرفان لصديق العمر عمرو شمس الدين في كونه مثالا للصديق الصدوق ... ادعوكم للتواصل مع الأصدقاء وأوصيكم بالوفاء والعطاء لأصدقاء العمر ... فهم كنوز العمر -

السياسة وهو في ذلك يفرق بوضوح بين الوطن والسياسة فتعم للانفعال بالوطن ولا للانغماس في السياسة ... صداقتنا لها جذور قوية فقد تعلمنا معاً وكنا نراجع المناهج معاً ونتحاور ونتسابق ويشجع كل منا الآخر على مراجعات قبل الامتحان معاً ... وتعلمنا ركوب الخيل والجمال والرياضة وذهبنا في طفولتنا إلى غزة عدة مرات حيث كان والد عمرو رحمه الله نائبا ثم حاكما لقطاع غزة وقائدا لسلاح الحدود ... وكانت والدته بمثابة الأم الروحية وأختة مفيدة (رحمها الله) وليلى أطل الله في عمرها مثل أخواتي عائلة امتلأت بالخير والحب وأسمى المشاعر الإنسانية ... عمرو شمس رفض العمل بدول الخليج رغم كبر وجاذبية العرض من إحدى شركات البترول هناك وفضل الالتحاق بإحدى شركات البترول في مصر ثم التحق بعد ذلك بإحدى شركاتها الكبرى (أنبي) وانتهى به آخر الأمر بشركة بتروجيت ... ودخل وعمل وخرج من قطاع البترول مثل العديد من التكنوقراط المصريين المخلصين ... عمل بعطاء وتقان وكان نموذجا للمهندس الناجح ولم يستخدم الوساطة أو الوسطاء للوصول لعديد من المناصب هو أحق وأجدر بها، وأيضا كان شعلة للأنشطة الاجتماعية وقائدا لها خاصة في العمرة والحج ... واكتسب عن جدارة احترام وحب كل من عرفه أو تعامل معه ... عمرو بالنسبة لي

من هو صديق العمر ؟ ... بالنسبة لي عمرو شمس الدين هو صديق العمر ... رحلتنا بدأت في سنة أولى ابتدائي في مدرسة الطبري بمنشية البكري واستمرت طوال سنوات التعليم الأساسي والإعدادي والثانوي - افترقنا في المرحلة الجامعية حيث التحق عمرو بكلية الهندسة جامعة القاهرة والتحق أنا بكلية الفنية العسكرية ... وكنا نلتقى كل خميس وجمعة مع باقي الأصدقاء الذين التحق معظمهم بكلية الطب وأصبح كل منهم الآن أستاذا قديرا في مجاله ... عمرو شمس الدين هو إنسان نموذج لمكارم الأخلاق، وهو دائم المرح والابتسامة الساخرة ... حديثه منذ طفولتنا وإلى الآن ومع كل الناس هو بالطيب والخير يكون معك - قلبا وقالبا - في كل محنة أو مشكلة أو بلاء - وهو لا يشغلك بمصائبه أو مشاكله فيتحملها دائما وحده بعيدا عن إزعاج الآخرين خاصة الأحباء والأصدقاء ... اتصل بي عمرو بالأمس معلقا على حديث تليفزيوني لي عن المعلومات في مصر معبرا عن رغبته في أهمية وضرورة أن يعرف الناس ما يجب أن يكون عن أهمية المعلومات للإسراع بالتنمية واتخاذ القرار والعدالة والشفافية والإسراع ببناء مجتمع المعرفة ... طوال رحلة العمر وعمرو مشغول مثل كل المصريين بالوطن ويشجعني منذ انشغالي في شبابي بقضايا الوطن ... وفي نفس الوقت نصيحة عمرو الدائمة هي بالبعد عن السياسة والساسة وعن صداع ووجع دماغ